[201] (يوسف أيها الصديق) (1) وكل نبي صديق وليس كل صديق نبيا. وما يدل على كون الصديق اماما قوله تعالى: (أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) (2) فذكر سبحانه وتعالى النبيين، ثم ثنى بذكر الصديقين لانه ليس بعد النبيين في الذكر أخص من الائمة. فدل هذا [الكلام من] الوحي العزيز والخبر الصحيح على وجوب إمامة مولانا أمير المؤمنين قول النبي صلى الله عليه وآله: " الصديقون ثلاثة: حبيب وحزبيل وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو افضلهم " (3) فلما شرحهما معه في لفظة " الصديق " أراد إفراده عنهما بما لا يكون لهما وهي الامامة فقال صلى الله عليه وآله: وهو أفضلهم تنبيها على وجوب إمامته واتباعه. إليك مصير الفضل والوحي ناطق وأنت ولي الامر والله شاهد مشاهد من فعل الرسول شواهد عليها ومن وحي العزيز شواهد

_____ 1 - سورة يوسف: 12 / 46. 2 - سورة النساء: 4 / 69. 3 - ينظر مناقب ابن المغازلي / 245، فضائل الصحابة 2 / 627 ح / 1072. (*)

_____